

هل تعلم ما هي آخر الكلمات التي يرددوها الطالمون والمنحرفون ، قبل موتهم أو حين يرون الحساب والعقاب .. بقلم الشيخ حيدر اليعقوبي

هل تعلم ما هي آخر الكلمات التي يرددوها الطالمون والمنحرفون ، قبل موتهم أو حين يرون الحساب والعقاب .. بقلم الشيخ حيدر اليعقوبي

هذه نماذج ينقلها إلينا كتاب الله تعالى :

(يَا وَيْلَتَهُ لَيْلَدِنِي لَمْ أَتَخَذْ فُلَانًا خَلِيلًا ، لَمْ يَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ
بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي)

(يَا لَيْلَدِنِي قَدْ مَنْتُ لِحَيَاتِي)

(يَا لَيْلَدِنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا)

(يَا لَيْلَدِنِي ازْخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)

(مَا أَغْنَى عَنِي مَا لَيَاهُ ، هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِي)

(رَبِّي ارْجِعُونِ ، لَعَلَّيْ أَعْمَلُ مَا لَيَاهُ فِيمَا تَرَكْتُ)

والمشكلة أنه في تلك اللحظات لا ينفع الندم ، وقد لا يقبل الإيمان عندئذ ، كما حصل مع فرعون :

(حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَرَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ إِلَهَنِي آمَنَتْ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنْزَلَ مِنَ الْمُرْسَلِمِينَ)

حيث أتاه الجواب الصادم :

(آمَّا وَقَدْ عَصَيْتَ وَبَلْ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسَدِينَ) .

الله إنا نعود بك من هذا المصير .

الله إنا نسألك ونرجوك أن تجعلنا ممن يقولون عند موتهم :

(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ، لِمَنْ تَلَقَّى مَلَكُ الْعَامِلِينَ) .